Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمقصود من هذا التحريف عند زيهر ومشايعيه أن الزهرى كان أول من تعمد الكذب على رسول الله ثم تتابع جامعو السنة فى «فبركة الأحاديث» دون أن يكون لها من الصحة نصيب؟!

هذه هى الحقيقة، وأنت ترى أن هذه الشبهة لم تقم على أى أساس سوى التحريف المتعمد، ولا عجب، فإن اليهود - ومنهم جولدزيهر - لهم مهارة فى التحريف والخيانة، فقد حرَّفوا التوراة وشوهوا صورة الحق فيها، فما الذى يمنع زيهر من تزوير النصوص الإسلامية تزويراً يحقق بعض أو كل مطامع اليهود فى تشويه الإسلام، أو القضاء عليه؟! وليست مشكلتنا اليوم مع جولدزيهر، فقد هلك هو وهلك معه حقده على الإسلام.

وإنما مشكلتنا مع هؤلاء «الخونة» الذين اتخذوا من سنة رسول الله ﷺ «غرض» يطلقون عليه سهامهم الطائشة بسوء نية، وسوء لسان.

وتراهم لم يقفوا عند المعنى الذى أراده سلفهم «زيهر» بل ضخَّموا هذه «الفرية» وادعوا أن السنة «كلها» كتبت فى «قصور الأمراء» وعلى «أهوائهم» وهى الشبهة التى رصدناها وعرضناها من قبل ثم فندناها ونقضناها بأسلوب علمى موضوعى لا تهافت فيه ولا تحامل والحق لا يحتاج أنصاره فى الدفاع عنه إلى استخدام سلاح الباطل فدعائم انتصار الحق كامنة فى الحق نفسه.

امتناع الزهرى أولاً :

وليس فى امتناع الزهرى عن كتابة الحديث أولاً، ولا فى إعلانه عن كراهيته للكتابة أمام هشام ثانيا، ليس فى هذين ما يمكن أن يكون ترشيحا وتقوية لادعاءات منكرى السنة الآن، ولا لجولد زيهر من قبل.

جولدزيهر يقول إن الإمام الزهرى اعترف بصراحة عن تزويره أحاديث عن رسول الله ﷺ استجابة لرغبة الخليفة هشام بن عبد الملك.

وهذا كله وَهْم مغلوط، ولا يُفهم منه أن موقف الزهرى كان لاعتقاده أن السنة مزورة، لأن هذا الموقف وقف مثله الخليفة الأول أبو بكر الصديق من جمع